

دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية

سراء عبد الحليم الصليبي*

أ. د. محمد سليم الزبون**

تاريخ قبول البحث 2019/2/2

تاريخ استلام البحث 2018/12/18

ملخص:

هدفت الدراسة تعرّف دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في لواء ديرعلا، اذ تم أخذ عينة بلغت (64) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة للدراسة، وتكونت من (25) فقرة، وأظهرت النتائج أن دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية من وجهة نظرهم قد جاء بدرجة منخفضة، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: عمل برامج تدريبية وتنقيفية وندوات ومحاضرات لتوعية المعلمين بالمخدرات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: المخدرات الرقمية، الإدمان الرقمي، معلمو المرحلة الثانوية، الطلبة.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن.
** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

The Role of Secondary School Teachers in the Dir Alla District in Educating Students about Digital Drugs

Sarr'a Abdel Halim Al-Sleibi*

Prof. Mohammad Saleem Alzboon**

Abstract:

The study aimed to identify the role of secondary school teachers in the Dir Alla in educating students about digital drugs from their point of view. The study adopted the descriptive methodology. The study population consisted of all teachers and secondary school teachers in the Dir alla district. A sample of 64 teachers was taken, And the results showed that the role of secondary school teachers in the department in educating students about digital drugs from their point of view came at a low level, and there were statistically significant differences due to sex variable in favor of males, there are statistically significant differences due to specialization variable and for specializations. The intention, the lack of statistical significance attributed to the educational qualification variable differences.

Keywords: digital drugs, digital addiction, Secondary School Teachers, Students.

The Ministry of Education\ Jordan *

Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\Jordan **

المقدمة

يشهد العالم ثورة إلكترونية هائلة في المجالات كافة إذ أصبحت تتسارع التقنية بشكل ملاحظ ومقلق في الوقت ذاته، ومع هذا التسارع أصبح الإنسان رهينة الإدمان على هذه التقنية، ورهينة الإدمان الإلكتروني، والإدمان الافتراضي، والإدمان الرقمي، والمخدرات الرقمية كلها مصطلحات تستخدم للإشارة إلى ظاهرة التعاطي عن طريق الانترنت لمواد مخدرة غير كيميائية.

وتعد المخدرات الرقمية (Digital Drugs) أو ما يسمى أيضا بجرجات الإنترنت (I-Doser) أو ترددات الأذنين أو الرنين الأذني (Binaural Beats) ظاهرة مستحدثة فرضت نفسها على مواقع الانترنت وأصبحت موضوعاً للبحث عند الخبراء والمختصين والعلماء وتضاربت الآراء حولها، وحول اختلاف تعاطيها عن تعاطي المخدرات التقليدية، واختلاف تأثير كل منهما في الدماغ، وإن هذا الاختلاف يرجع إلى عدة أسباب من أهمها خلو المخدرات الرقمية من أي مواد كيميائية، فضلاً عن اختلاف الوسائل المستخدمة في تعاطي هذه النوعية من المخدرات (Maysoum,2016).

وتعد المخدرات الرقمية (Digital Drugs) نوعاً جديداً من أنواع المخدرات، تتجسد في شكل سلسلة من الملفات الصوتية التي تستهدف موجات الدماغ مباشرة، ويعتقد أن بداية ظهور مصطلح المخدرات "Digital Drugs" أو "I-Doser" في نطاق التقنية الرقمية الصوتية عام 2010م في مدينة أوكلاهوما "Oklahoma" بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ انتشر عبر وسائل الإعلام خبر أن هناك عدداً من الطلبة في مدرسة موستانغ الثانوية "Mustang High School" ظهرت عليهم أعراض النشوة والسكر، على الرغم من أنهم لم يتعاطوا الكحول أو المخدرات، وإنما استمعوا إلى نوع معين من الموسيقى بترددات صوتية ومحددة خاصة (Radwan,2015).

وتعتمد المخدرات الرقمية على الفارق بين تردد ذبذبات الصوت وتردداته بحيث يكون هناك فارق بين الترددتين، إذ يعد الصوت السمعي الناتج من حدوث الفروق في التردد هو السبب الأساسي في جعل الدماغ في حالة غير مستقرة كهرومغناطيسياً وحته على توليد موجات سريعة مرتبطة بحالات اليقظة والتركيز، وتوليد موجات بطيئة مرتبطة بحالات الاسترخاء، مما يؤدي بالمستلقي بالشعور بحالة من اللاوعي مصحوبة بالهلوسات، وفقدان التوازن الجسدي والعقلي والنفسي، إذ يؤدي تحديد الذبذبات والترددات الموسيقية على الأذن إلى إفراز مواد منشطة كاللوبيامين وبيتا أندروفين اللذان يعطيان للمتلقي مفعولاً يحاكي مفعول المخدرات الطبيعية (Abbas,2016).

وقد نشأت المخدرات الرقمية على تقنية قديمة تسمى "النقر بالأذنين-الرنين الأذني" Binaural Beats، وقام باكتشافها العالم الألماني الفيزيائي "هينريك دوف" Henrick Doff عام 1839، واستخدمت في أول مرة عام 1970 لعلاج بعض الحالات النفسية من خلال العلاج بالموسيقى، خاصة لتلك الحالات النفسية التي تعاني من الأمراض العصبية كالمصابين بالاكتئاب الخفيف في حالة المرضى الذين يرفضون العلاج بالأدوية، وكان للعلاج بالموسيقى الأثر الأكبر في علاج مثل هذه الحالات فضلاً عن علاج عديد من الأمراض (Sahfan,2016).

وقد استخدمت الموسيقى المستندة إلى تقنية "الرنين الأذني" Binaural Beats في المستشفيات الصحية النفسية، لبعض المرضى النفسيين الذين لديهم نقص أو خلل في المادة المنشطة للمزاج، ولذلك يحتاجون إلى استثارة الخلايا العصبية لإفراز تلك المواد، ويكون ذلك تحت إشراف طبي ولعدة ثوانٍ، ولا تستخدم أكثر من مرتين في اليوم. وبذلك فإن المخدرات الرقمية تستند بالاساس إلى الأصوات أو النغمات الموسيقية التي يتم تحويلها إلى موجات موسيقية، إذ يتم توجيهها إلى كلتا الأذنين بطريقة مقصودة تسمى "الرنين الأذني" (Zampi,2016).

ويعد تأثير هذه الموجات في الدماغ أعلى من درجة تأثير الموجات الطبيعية المتمركزة في الدماغ والتي تتمثل ب: (ألفا، بيتا، ثيتا، دلتا) وعلى سبيل المثال تعني موجة ثيتا بتحفيز عمليات الاسترخاء، وتعني موجة بيتا بعمليات تنشيط التركيز والإدراك، وبالتالي واستناداً إلى قوة درجة تأثير تلك الموجات ينشأ الرنين الأذني في الدماغ بالشكل الطبيعي، ويعمل على توطين دذبذباته الصوتية في الدماغ، بناءً على عمليات الاستجابة السمعية التي تستثيرها المحفزات الصوتية المقدمة لكلتا الأذنين في الوقت ذاته (Maysoum,2016).

وتتوافر برمجيات تعنى بإنتاج المخدرات الرقمية أبرزها برمجية (I-Doser) وهي عبارة عن برمجية تشتمل على تطبيقات تسمح بتشغيل الأصوات الرقمية، ويستند المتعاطي للجرعات الرقمية إلى استخدام التكنولوجيا لغاية الحصول على جرعة من الرنين الأذني، باستخدام النغمات الصوتية ذات الموجات الطولية لمحاكاة الموجات للفكرة الطبيعية في الدماغ، وتقديم ما سمي بالجرعات الرقمية لكلتا الأذنين لجميع أنواع الأذواق والمزاج التي تخيلها، ويشترط أن لا يقل عمر المتعاطي عن 18 سنة كحد أدنى (Atcherson, Kennett & Nicholson,2011).

ويحتاج تعاطي المخدرات الرقمية طقوس معينة كضرورة ارتداء سماعات الأذن الجيدة أو الأصلية، والاستماع للملفات الصوتية المخدرة وفقاً لعدد من الشروط (كمستويات الصوت، ومستوى

الإضاءة، وطريقة الاسترخاء البدني في أثناء الاستماع، والوقت المحدد للاستماع)، بحيث يحتاج إلى إضاءة خافتة، وممصوب العينين، وتشغيل الموسيقى من خلال سماعات الأذن، اختيار نوع موسيقى المطلوب الذي يحاكي الشعور المرغوب فيه، فالمتعاطي هو من يحدد نوع الموسيقى ونوع احتياجاته لها (Abu Dawah,2016).

وتحدد طريقة استخدام المخدرات الرقمية (Digital Drugs) إيجابية أو سلبية تأثيرها، فبعض الحالات تكون للاستخدام الطبي والنفسي للموسيقى والذبذبات الصوتية في العلاج النفسية إلا أن ذلك يقتصر على المؤسسات العلمية والعلاجية. ولكن في حالات أخرى يكون الهدف من وراء الاستماع إلى المخدرات الرقمية السعي إلى تحسين المزاج وزيادة السعادة، والشعور بالثقل دون الحاجة لتناول الكحول أو الشعور بصداع، وزيادة الثقة والتخلص من المثبطات، والسعي إلى الاسترخاء والنوم (Asiri,2016).

إن تعاطي المخدرات الرقمية يؤدي إلى عديد من المخاطر النفسية والسلوكية كعزلة الحواس السمعية والبصرية لديه، وما قد ينتج عنه من ازدياد في معدلات الإصابة بالهلاوس وخلل الجهاز العصبي المركزي، وارتفاع نسبة الإصابة بحالات التشنجات والصرع لمن لديهم القابلية للإصابة به، وحدوث خلل واضطراب قد يكون دائم للجهاز السمعي وبخاصة في المقدرة على تمييز الأصوات. وحدوث خلل في مركز السمع في القشرة المخية للدماغ خاصة إذ يلجأ المستخدم إلى زيادة درجة الصوت وازدياد مرات الاستخدام بحثاً عن التأثير المرغوب مما يعرض الجهاز السمعي للخطر (Sahfan,2016).

إن تعاطي المخدرات الرقمية يؤدي إلى انعزال الشخص عن عالم الواقع، وفقدانه جزءاً من الحس والمشاعر المتوازنة لديه مما يجعله أكثر اندفاعية وميلاً للعوانية، واضطراباً في المقدرة على التفاعل الاجتماعي الموزون، وقد يتسبب استخدامها أيضاً في انخفاض الكفاءة الإنتاجية للشخص وتدهور المقدرات الإبداعية لديه، خاصة أن معظم المستخدمين لهذا النوع من المؤثرات هم من فئة الشباب والمراهقين الذين لهم تجارب مع بعض أنواع الموسيقى (Al-Sawaf,2016).

وتكمن خطورة المخدرات الرقمية بكونها في متناول اليد في أي وقت، عبر مواقع عالمية متخصصة في تسويقها إما مجاناً أو بتكلفة تتحدد وترتفع بحسب نوع درجة الإدمان، فهذه المواقع تقوم ببيع هذه النغمات عبر مواقع الانترنت، ويتم ترويجها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن

الحصول عليها عبر الموقع الإلكتروني بشكل مجاني. إذ لا توجد رقابة رسمية أو حظر لمثل هذه النغمات وبالتالي فإن آثارها أكثر ما تكون على الشباب في مرحلة المراهقة (Issa,2016). وتعد المدرسة من أهم مؤسسات المجتمع التي تحافظ على تنشئة الشباب على القيم الأخلاقية وفق ثقافة مجتمعهم، علماً بأن تربية النشء، لا تبدأ من المدرسة، وإنما تتشكل بداية في الأسرة، إذ يكتسب الطفل بعض القيم التي يمكنها أن تكون إيجابية وتقوم المدرسة بتدعيمها وتطويرها، وفي حالة سلبيتها، تعمل المدرسة على تعديلها وتغييرها عن طريق عناصرها كافة من إدارة ومنهج ومعلم (Boukerma,2012).

ويعد المعلم الممثل للمجتمع والمفوض من قبله، وهو القدوة الحسنة والمثل الأخلاقي الرفيع الذي يروق للطلبة أن يقلدوه في كثير من سلوكه وأخلاقه. فإذا كانت المدرسة بيئة جاذبة لكل موهبة من مواهب طلبتها وكانت مستثمرة لجميع طاقات طلبتها، وتمتلك شبكة من العلاقات الإيجابية مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتسودها روح التعاون ويديرها معلمون قدوة في الأخلاق والعلم والنزاهة، فإنها مدرسة لن تقترب منها المخدرات التقليدية ولا المخدرات الرقمية (Awaidat,2016).

لذا فعلى معلم المرحلة الثانوية مراعاة خصائص هذه المرحلة، إذ تعد المرحلة الثانية في بنية التعليم المدرسي في الأردن، والقاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطالب إلى مرحلة التعليم العالي، إذ يهدف التعليم الثانوي في الأردن إلى تكوين المواطن القادر على تحقيق مجموعة من المقدرات والمهارات والمعارف في مختلف المجالات العلمية والعملية والشخصية والوطنية والإنسانية والاجتماعية (Ashour,2010).

وعلى المعلم العمل على توجيه الطلبة نحو تعميق الهوية الدينية والفكرية والسيكولوجية والاجتماعية لديهم، ومراعاة استعداداتهم للمشاركة الإيجابية في تنمية مجتمعهم وفق أسس منهجية علمية متناغمة مع حاجات مجتمعهم، وأن يقوم المعلم بحماية فكر الطلبة من الأفكار المنحرفة، ونشر الوعي بالمؤثرات والاتجاهات التي تؤثر في سلوكهم (Al-Sukran,2012).

مما سبق يمكن القول أن الطلبة في المرحلة الثانوية يحتاجون إلى التوجيه والتوعية والنصح والإرشاد من قبل المعلم، إذ لم يعد دور المعلم مقتصرًا على إكساب الطلبة المعارف والمهارات، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بهم وتنشئتهم وتربيتهم والعناية بعقولهم وسلوكهم، وتزويدهم بالمهارات وطرق التفكير التي تساعدهم على مواجهة تحديات العصر، وكيفية التصدي للمشاكلات الاجتماعية بما

في ذلك مشكلة المخدرات الرقمية وكيفية التعامل معها وتفاديها، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بآثار المخدرات الرقمية.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل أحد الباحثين كمعلمة للمرحلة الثانوية في وزارة التربية والتعليم بخبرة إحدى عشرة سنة، وتطبيقها لعدد من استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها التعلم باللعب والتعلم بالمرح والتعلم بالموسيقى، لاحظت أن الطلبة يستمتعون بهذه الاستراتيجيات وخاصة التعلم بالموسيقى، واستفسارهم المستمر عن اسم الموسيقى التي تم تشغيلها بالحصّة أو في أثناء تنفيذ النشاط، وكان من الصعوبة إعطاء الطلبة اسم الموسيقى فقط؛ وذلك لوجود أنواع من الموسيقى تتدرج تحت مسمى المخدرات الرقمية أو ما يعرف بالرنين الأذني، لاحظتها في أثناء البحث عن أنواع من الموسيقى التي تزيد التركيز وتحقق الاسترخاء للطلبة ولغايات تدعيم الحصص والأنشطة الصفية، فقد قامت بالاطلاع على عدد من المواقع الإلكترونية والتي تعمل على الترويج لمثل هذا النوع من الموسيقى، ووجدت تداول هذا الموضوع من قبل كثير من المواقع الإلكترونية والتي تعمل على الترويج لمثل هذا النوع من المخدرات، كما أن هناك عديداً من الوسائل الإعلامية الغربية والعربية التي أكدت على انتشار بعض حالات الإدمان في بعض الدول ما بين فئة الشباب المراهقين. ففي عام 2011 كانت هناك تقارير حول تعاظم مجموعة من المراهقين للمخدرات الرقمية في بولندا. أما على مستوى الوطن العربي ففي عام 2014، أثارت هذه الظاهرة قلقاً كبيراً في لبنان والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية وسجلت كثيراً من حالات تعاظم المخدرات الرقمية في هذه الدول (Motyka, 2015).

ولأهمية توجيه هذه الفئة وحاجتها للمتابعة والتوعية والوقاية والتربية المستمرة من قبل المعلم الذي يقوم بدوره بتوجيههم نحو كل ما هو مفيد وفعال، وحرصه على توعية الطلبة من الانجذاب الخاطئ نحو أنواع من الموسيقى الخطرة التي قد تؤذيهم وتؤدي بهم للانحراف. جاءت هذه الدراسة عن تعرف دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بآثار المخدرات الرقمية. لذلك تمثلت مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤل الآتي: ما دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية؟

أسئلة الدراسة

1. ما دور معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية من وجهة نظرهم، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

من المؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة الجهات الآتية:

- وزارة التربية والتعليم: أن تكون الدراسة بمثابة المرجعية للمعنيين والقائمين على إعداد المناهج وتطويرها وتضمنين موضوع المخدرات الرقمية في المناهج المدرسية.
- قسم الإرشاد التربوي: إعداد ورشات تدريبية وتنفيذها عن كيفية تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية بتوعية الطلبة بآثار المخدرات الرقمية وسبل الوقاية منها.
- معلمو وزارة التربية والتعليم ومعلماتها: تفعيل دورهم بتوعية الطلبة بآثار المخدرات الرقمية وسبل الوقاية منها.
- الطلبة: توعية الطلبة بآثار المخدرات الرقمية.
- أكاديميات التدريب ومراكزه: أن تكون الدراسة بمثابة المرجعية للمعنيين والقائمين على إعداد المعلمين وتأهيلهم وإكسابهم أدواراً تتناسب مع مستجدات العصر، من خلال ما ستقدمه تعرف دور معلمي المرحلة الثانوية بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية.
- الباحثون: أن تثري الدراسة الجانب المعرفي للدراسات العلمية المتعلقة بدور معلمي المرحلة الثانوية بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية، نظراً لقلة الدراسات البحثية العربية بهذا الخصوص على حد علم الباحثين، مما قد يجعلها من الدراسات المهمة والرائدة في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة التعريفات الآتية:

يعرّف الدور اصطلاحاً بأنه: السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الاجتماعي الذي يشغله (Ali,2012:p7).

الدور اجرائياً: مجموعة المهامات والإجراءات والممارسات وأنماط السلوك والأفعال والأنشطة التي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا لمواجهة آثار المخدرات الرقمية.

المخدرات الرقمية: " سلسلة من الملفات الصوتية، يتم الاستماع إليها على نحو معين، من خلال الاعتماد على سماعات الأذن، وتؤدي إلى إحداث آثار الهلوسة، أو تعديل الحالات المزاجية والعاطفية والبيولوجية لدى من يستمع إليها، وتعديل مقدرات الفرد على التركيز والتأمل والانتباه، وتعتمد هذه الملفات الصوتية على عمل تزامن بين الصوت وموجات دماغية معينة، وتكون النتائج النهائية بعد سماع هذه الملفات، دخول الفرد في حالة تتشابه مع الحالات التي يحدثها تعاطي المخدرات الواقعية، (مثال الماريجون أو الأفيون أو الحشيش)" (Abu Dawah,2016:p6).

المخدرات الرقمية إجرائياً: نوع من أنواع الموسيقى تتجسد في شكل ملفات صوتية، وهي تستهدف موجات الدماغ مباشرة وتحدث تأثيراً في الحالة المزاجية لطلبة المرحلة الثانوية، ويتم الاستماع إليها من خلال سماعات الأذن أو مكبرات الصوت، وتجعل الدماغ يصل إلى حالة من الخدر تشابه تأثير المخدرات الحقيقية.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

حدود موضوعية: بحثت الدراسة في دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية.

حدود بشرية: اقتصرَت الدراسة على معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم لواء ديرعلا.

حدود مكانية: اقتصرَت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في مديرية وتعليم لواء ديرعلا.

حدود زمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2019/2018م.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: الدراسات العربية

أجرى جلال (Jalal,2014) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي جماعي وبرنامج علاجي موسيقي في خفض مستويات أعراض قلق ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال اللاجئين. اشتملت الدراسة على (48) طفلاً سورياً تراوحت أعمارهم بين (10-12) سنة، تم توزيعهم قصدياً على أربع مجموعات (مجموعة العلاج بالموسيقى ومجموعة العلاج المعرفي السلوكي ومجموعة العلاج بالموسيقى -العلاج المعرفي السلوكي والمجموعة الضابطة). ولتقييم أعراض قلق ما بعد الصدمة لأفراد الدراسة تم استخدام قائمة قلق ما بعد الصدمة للأطفال والمكونة من (30) فقرة موزعة على أربع أبعاد أساسية (إعادة معايشة الحدث الصادم والتجنب والإثارة الانفعالية الزائدة والأعراض النفسية الأخرى). دلت نتائج الدراسة أن فاعلية البرنامج العلاجي المكون من البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي -الموسيقى في خفض أعراض قلق ما بعد الصدمة بالبعد الكلي مقارنة بمجموعات المعالجة الأخرى والمجموعة الضابطة. وفاعلية التطبيق المنفرد لكل من العلاج المعرفي السلوكي والعلاج الموسيقي في خفض أعراض إعادة معايشة الخبرة والتجنب والأعراض النفسية الأخرى مقارنة بالمجموعة الضابطة. ولم تظهر فاعلية العلاج بالموسيقى في خفض أعراض الإثارة الانفعالية الزائدة.

أجرى مرسى (Morsi,2016) دراسة هدفت إلى وصف إدمان المخدرات الرقمية عبر الإنترنت وتحليلها وتأثيرها على الشباب العربي. واستخدم المنهج المسح الاجتماعي، وتم اختيار عينة طبقية متعددة المراحل مكونة من (309) طلاب من الدول العربية والإسلامية والأفريقية المسجلين في المراحل الدراسية الأربع بكلية جامعة الأزهر (ذكور) فرع مدينة النصر - القاهرة. وكانت أداة الدراسة استمارة. وأظهرت النتائج أن من أهم الأفكار المنحرفة الأكثر انتشاراً على الإنترنت، التي تسهم في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية كانت الانحراف الأخلاقي والانحراف السياسي والانحراف التربوي والانحراف الأسري. ومن أكثر أنماط السلوك التي يقوم بها الشخص المدمن على المخدرات الرقمية فكانت: أن مدمن المخدرات الرقمية يحاول توحيد الترددات للحصول على مستوى واحد للصوتية. وأنه يجلس في غرفة خافتة الإضاءة ويرتدي ثياباً فضفاضة ويجلس في

غرفة منفرداً مع إغماض أو لف العينين بقطعة قماش. ولقد ثبت أن أهم العوامل التي تسهم في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية كانت العوامل التقنية ثم العوامل الأمنية والقانونية ثم العوامل الصحية والنفسية، وأخيراً العوامل الاجتماعية والتربوية. وأهم الآثار المترتبة على إقبال الشباب على إدمان المخدرات الرقمية. كانت الآثار الصحية ثم الاجتماعية والتربوية والآثار الشخصية ثم النفسية. وكان ترتيب المتطلبات التي تسهم في وقاية الشباب العربي من المخدرات الرقمية هي المتطلبات الدينية ثم التقنية والاجتماعية والتربوية والأمنية.

وأجرى الزيد وعودة (Al Zayyoud & Odeh, 2017) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية. اعتمدت الدراسة على المنهجين الكمي والنوعي من خلال جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة الملتحقين ببرنامج البكالوريوس ومن مختلف الكليات والبالغ عددهم (6200) طالب وطالبة. اختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبلغ حجم عينة الدراسة (336) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة خلال الفصل الثاني للعلم الدراسي 2016/2015م. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية بظاهرة المخدرات الرقمية تعزى لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة، والكلية، وامتلاك موقع تواصل اجتماعي، ومتوسط استخدام الانترنت.

وأجرت عثمان (Etman, 2017) دراسة هدفت إلى تعرف مخاطر إدمان المراهقات للمخدرات الرقمية والعوامل المؤدية إليها، والتوصل إلى تصور مقترح لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لوقاية المراهقات من مخاطر إدمان المخدرات الرقمية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطالبات السنة التحضيرية، إذ تم اختيار عينة عشوائية قوامها (100) طالبة من تخصص العلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والمسح الاجتماعي الشامل للمرشدات الأكاديميات بالسنة التحضيرية وبلغ عددهم (32) مرشدة أكاديمية في الجامعة ذاتها. وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وأوضحت النتائج أن من أهم العوامل المؤدية إلى إدمان المراهقات للمخدرات الرقمية هي الشعور بضعف الثقة بالنفس، والشعور بالاكنتاب، وغياب القدوة الحسنة في الاسرة، والهروب من المشكلات الأسرية، والميل للعزلة الاجتماعية والانسحاب. ومن أهم

المخاطر: العلاقة بالأقارب محدودة، والمعاناة من عدم استمرارية العلاقة مع الزميلات، والمزاج المتقلب، والشعور بالنقص عند التعامل مع الآخرين، وفقدان السيطرة على الأعصاب، وسوء التصرفات بشكل ملحوظ، وممارسة العنف مع الآخرين، وضعف في التركيز والتفكير، وآلام في الظهر، وغثيان، وفقدان شهية، وخمول، وكسل. وأشارت النتائج إلى أن الدور الفعلي للمرشدات الأكاديميات جاء بتقديم المشورة للطلالبات لمواجهة مشكلاتهن، وتنظيم برامج توعوية لنشر ثقافة تجنب الإدمان، وتوعية الطالبات بمخاطر إدمان المخدرات الرقمية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

وأجرى سوزي ويحيى وساتو وكالان (Souza, Yehia, Sato & Callan, 2013) دراسة هدفت إلى قياس نشاط الدماغ القائم على التعلم الإدراكي الحسي السمعي خلال التدريب لمدة قصيرة، استناداً إلى التسجيلات في آن واحد للتصوير الرنيني المغناطيسي الوظيفي والتخطيط الكهربائي للدماغ. كما هدفت إلى التحقق من مدى تأثير عمليات النشاط الدماغي المرتبطة بالتعلم الإدراكي باستخدام الترددات الصوتية السمعية. وتكونت عينة الدراسة من 11 مشاركاً من اليابان (10 منهم ذكوراً) وقد تراوحت أعمارهم ما بين 22-40 عاماً، إذ كان المتوسط العمري لهم 27 عاماً، وتم التسجيل في آن واحد من خلال جهاز تصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي وجهاز عمليات التخطيط الكهربائي للدماغ. وقد أظهرت النتائج وبشكل ملموس من خلال التحليل والتفسير والمرتبطة بالرنين المغناطيسي أن عملية التعلم الإدراكي المرتبطة بنشاط الجانب الأيمن العلوي للدماغ هي على درجة أعلى منها لنشاط الجانب الأيسر السفلي للدماغ. وأظهرت النتائج أيضاً من خلال البيانات التي سجلت في الوقت ذاته لعمليات التخطيط الكهربائي للدماغ، والتي تمت ترجمتها وتحليلها وتفسيرها بأن هناك تغيراً ملحوظاً في نشاط الجانب الأيمن والسفلي للدماغ للأداء السلوكي مرتبطاً بالتحفيز من خلال الأصوات السمعية. وأشارت النتائج بشكل عام والتي صدرت عن الرنين المغناطيسي والتخطيط الكهربائي إلى تأثير واضح لمجموعة أصوات جاما بكونها تؤدي دوراً مهماً في عملية التعلم الإدراكي سواء في نشاط الجانب الأيمن أم الأيسر للدماغ.

أجرى كراوس وبروبانوف (Kraus & Porubanová, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الرنين الأذني على قدرة عمل الذاكرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة من كلية (Farmingdale State College) في نيويورك، واستخدم المنهج التجريبي فقد قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين، خضعت إحداها إلى الاستماع لصوت البحر، مع وجود فارق في التردد،

وخضعت المجموعة الأخرى إلى الاستماع إلى الصوت نفسه وعدم وجود فارق في التردد، وقد توصلت نتائج الدراسة من خلال عمليات القياس الخاصة بإتباع طريقة معينة إلى أن المجموعة التي تعرضت لسماع صوت البحر بالتزامن مع وجود فارق في التردد قد أظهرت تحسناً ملحوظاً في مقدرة عمل الذاكرة.

وأجرى ويبر ويرنيك وبافيا وجانز (Weber, Werneck, Paiva, & Gans, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الموسيقى واهتزازها (الذبذبات الصوتية) في نقاط الوخز بالإبر لعلاج مرضى الفيبروميالغيا (Fibromyalgia) FM وهو مرض يحدث نتيجة وجود خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ويسبب في زيادة التحسس وانتشار الألم على نطاق واسع في الجسم، وتكونت عينة الدراسة من (120) مريضاً، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تجريبية وتم توزيعهم بشكل عشوائي وبلغ عددهم في كل مجموعة (30) مريضاً. تعرضت المجموعة الأولى للاستماع إلى سلسلة من مؤلفات باخ الموسيقية، وتعرضت المجموعة الثانية لمحفزات عينت بالذبذبات الصوتية، وتعرضت مجموعة ثالثة لكلتا المحفزات وبالطريقة ذاتها ولكن مع إدراج محفز الرنين الأذني، وخضعت المجموعة الرابعة للمراقبة دون تقديم أي محفز لها. خضع المشاركون لخمس جلسات إختبارية في أثناء إجراء التجارب وزعت على مدار 20 يوماً. تكونت أداتا الدراسة من استبانة لقياس تأثير الفيبروميالغيا (FIQ)، واستبانة للتقييم الصحي (HAQ)، تم استخدام هاتين الأداتين لقياس المجموعات وتقييمها قبل وبعد انتهاء إجراء جميع الجلسات الإختبارية (20 يوم). وأظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في عملية التقييم الصحي للمجموعات التي تم فيها التدخل من خلال تقديم المحفزات، كما أظهرت المجموعة الثالثة (التي تلقت المزج في المحفزات) نتائج أفضل من المجموعات الأخرى في قياس تأثير المرض وتحسين درجة التقييم الصحي. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن درجة تأثير الدواء الوهمي على علاج أعراض مرض الفيبروميالغيا قد تكون كبيرة، وأن عملية تقديم المحفزات من خلال المزج ما بين الموسيقى والذبذبات الصوتية والرنين الأذني يمارس تأثيراً أكبر في عملية العلاج مقارنة بإنفرادها.

وأجرى فوزي ومنصوري (Fawzi & Mansouri, 2017) دراسة هدفت تعرّف مستوى معرفة تعاطي المخدرات الرقمية بين العاملين في مجال الصحة في المملكة العربية السعودية، واستكشاف موقفهم منه ووصف السياسات الوقائية الممكنة إن وجدت، وتجربتهم في أي استراتيجيات توعية طبية نفذت لمكافحة هذه الظاهرة. وقد تم استخدام المسح المقطعي لجمع البيانات. وتم وضع

استبانة مفتوحة تحتوي على جزأين يحتويان على أسئلة مفتوحة، وتم التحقق من صحتها، ومعاينتها، وتوزيعها بشكل عشوائي على (200) من ممارسي الرعاية الصحية الطوعيين المشاركين من كلا الجنسين الذين حضروا ندوة التعليم الطبي المستمر في مايو 2015 في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية. وتم الحصول على الموافقة الأخلاقية وموافقة خطية مستتيرة. كان المشاركون من الذكور (65 %) والإناث (35 %) مع درجات مهنية مختلفة. وقد أظهرت النتائج أن الذين كانت لديهم معرفة بالمخدرات الرقمية بأن (96%) كان مصدر هذه المعرفة من خلال وسائل الإعلام وأن (71.9%). كانت معرفتهم من خلال تلقي الاستفسارات المتعلقة بهذا الموضوع. ولقد عرف 14.7 % من المشاركين يعرفون كيفية عمل المخدرات الرقمية. ومع ذلك، يعتقد 65% من المشاركين أن المخدرات الرقمية تشكل تهديدات حقيقية. وبينت النتائج أن 16.9% قد حضروا برامج توعية بشأن هذه المسألة.

وأجرى دفورك، هرناندز-روز، جانج كيم، جوزيف، وويلز (Dvorak, Hernandez-Ruiz, Jang, Kim, Joseph & Wells, 2017) دراسة هدفت إلى إنشاء نموذج نظري لعملية تطوير الطلاب للعلاج بالموسيقى، وكانت الدراسة داخل جامعة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من 15 من طلاب العلاج الموسيقي، تمت مقابلتهم على جلستين، الجلسة الأولى كانت مقابلة مكثفة مدتها 60 دقيقة، تليها جلسة تحقق من الأعضاء لمدة 20 دقيقة. وتم نسخ المقابلات المسجلة وتحليلها وترميزها باستخدام الترميز المفتوح والمحوري. وأظهرت نتائج الدراسة بأن النموذج النظري الذي ظهر هو تطوير متسلسل من ست خطوات شمل الموضوعات الآتية: الاتصال الشخصي، نقطة التحول، تعديل العلاقة مع الموسيقي، النمو والتنمية، التطور، والتمكين. والخطوات الثلاث الأولى خطية، ويستمر التطوير في عملية دورية بين الخطوات الثلاث الأخيرة مع استمرار الدورة، يستمر طلاب العلاج بالموسيقى في النمو وتنمية مهاراتهم، مما يؤدي إلى زيادة التمكين، وبشكل أكثر تحديدًا، زيادة الكفاءة الذاتية والكفاءة. وبذلك هناك حاجة إلى مزيد من الاستكشاف للنموذج لإعلام فهم اختصاصيي التوعية وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين لاحتياجات الطلاب واهتماماتهم في أثناء تقدمهم من خلال برامج شهادات العلاج بالموسيقى.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحثان من معرفة المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة. واتفقت دراسة مرسى (Morsi, 2016) وعتمان (Etman, 2017) من حيث المنهج باستخدام منهج المسح الاجتماعي، واتفقت الدراسة مع دراسة مرسى (Morsi, 2016)

وعثمان (Etman,2017) والزيود وعودة (Al Zayyoud & Odeh,2017) ومن حيث استخدام الاستبانة كأداة، وقد تميزت هذه الدراسة من حيث هدفها وهو معرفة دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية. وأنها أول دراسة تطبق على المعلمين في الأردن حسب علم الباحثين.

منهجية الدراسة:

لغايات تحقيق الهدف المنشود من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في لواء ديرعلا، والبالغ عددهم (126) معلماً ومعلمة، وذلك بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة التربية والتعليم. (www.moe.gov.jo)

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في لواء ديرعلا وعددهم (64) معلماً ومعلمة، وبنسبة (50%) من مجتمع الدراسة تقريباً، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة.

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها (الجنس، التخصص، المؤهل العلمي)

المتغير	أبعاد المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	28	44%
	أنثى	36	56%
التخصص	إنساني	28	44%
	علمي	36	56%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	40	62%
	دراسات عليا	24	38%

أداة الدراسة:

بناءً على أسئلة الدراسة وأهدافها وبعد الاطلاع على الأدب التربوي في هذا المجال مثل دراسة عثمان (Etman,2017) ودراسة الزيود وعودة (Al Zayyoud & Odeh,2017)، واستشارة متخصصين في العلوم التربوية تم تطوير أداة الدراسة، فقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من (25) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام طريقة الصدق الظاهري، إذ تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولى على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة الأكاديمية المعرفية في تخصص أصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج، وطلب منهم إبداء آرائهم في فقرات الأداة وارتباطها بموضوع الدراسة ودقتها اللغوية، وقد تم اعتماد ما نسبته (80%) من ملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة التي اقتضت على تعديل في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وبالتالي بقي عدد فقرات الأداة (25) فقرة كما هو من غير حذف أو إضافة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest) من خلال تطبيق الاستبانة على (15) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة خارج عينتها، وبفارق اسبوعين وبلغ معامل الثبات (0.77).

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة الوسيطة:

- الجنس وله فئتان: ذكور وإناث.
- التخصص وله فئتان: علمي، إنساني
- المؤهل العلمي وله مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.

المتغير التابع:

دور معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية.

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما وتم حساب اختبارات التعرف إلى أثر المتغيرات المستقلة.
- وتم استخدام التدرج التالي لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية على مجالات الدراسة وفقراتها بهدف إصدار الحكم على استجابات العينة وفق المعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{(4 = 1 - 5)}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{المستويات}}$$

وعليه فإن الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي بين (1-2.33) تمثل بدرجة منخفضة، 2.34-3.67 تمثل بدرجة متوسطة، 3.68-5 تمثل بدرجة مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على " ما دور معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية من وجهة نظرهم؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإيجاد الرتب لكل فقرة من فقرات الاستبانة ومن ثم ترتيبها تنازلياً كما في الجدول (2):

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	أقوم بمتابعة أنشطة الطلبة على الانترنت	4.83	0.38	1	مرتفعة
25	أقوم بمتابعة استفسارات الطلبة عن التطبيقات والبرمجيات الإلكترونية والرقمية	4.67	0.47	2	مرتفعة
15	أقوم بتوعية الطلبة بمتابعة المعلومات العلمية والطبية عبر الانترنت	4.63	0.49	3	مرتفعة
14	أقوم بتوعية الطلبة بأضرار الإدمان الرقمي	3.59	0.68	4	متوسطة
23	أقوم بمتابعة الطلبة وميولهم الموسيقية	2.28	1.19	5	منخفضة
21	أقوم بتوعية الطلبة بمخاطر المخدرات الرقمية النفسية	2.23	0.64	6	منخفضة
2	أقوم بتوعية الطلبة بأنواع المخدرات الرقمية	2.19	0.71	7	منخفضة
18	أقوم بتوعية الطلبة بمخاطر المخدرات الرقمية الاجتماعية	2.17	1.23	8	منخفضة
22	أقوم بمتابعة الطلبة من ظهور أعراض الإدمان على المخدرات الرقمية	2.02	0.75	9	منخفضة
4	أقوم بتوعية الطلبة بمرجعية المخدرات الرقمية من الناحية العلمية	1.94	0.87	10	منخفضة
5	أقوم بتوعية الطلبة بأن المخدرات الرقمية تحاكي بمفعولها المخدرات الحقيقية	1.92	0.80	11	منخفضة
7	أقوم بتوعية الطلبة باستخدامات الصوت في العلاج النفسي والعصبي	1.91	0.73	12	منخفضة
12	أقوم بتوعية الطلبة بحجم كثافة الصوت الذي يمكن أن تتحمله الأذن	1.88	0.79	13	منخفضة
10	أقوم بتوعية الطلبة بكيفية تأثير موجات الرنين الأذني على تخطيط الدماغ	1.84	0.72	14	منخفضة
6	أقوم بتوعية الطلبة بأن الإدمان على المخدرات الرقمية يحدث	1.81	0.75	15	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	خطراً حقيقياً				
13	أقوم بتوعية الطلبة بأن الاستماع لجرعات من المخدرات الرقمية بصوت مرتفع قد يحدث فقدان في حاسة السمع	1.80	0.74	16	منخفضة
11	أقوم بتوعية الطلبة ماهية وتسمية الفارق في التردد الصوتي بكلمتا الأذنين	1.78	0.72	17	منخفضة
16	أقوم بتحذير الطلبة من المواقع التي توفر الجرعات الرقمية المخدرة	1.77	0.77	18	منخفضة
17	أقوم بتوعية الطلبة بمخاطر المخدرات الرقمية الصحية	1.73	0.70	19	منخفضة
9	أقوم بتوعية الطلبة بكيفية حدوث الرنين الأذني أثناء الاستماع للموسيقى	1.72	0.65	20	منخفضة
8	أقوم بتوعية الطلبة بماهية الرنين الأذني	1.52	0.50	21	منخفضة
19	أقوم بتوعية الطلبة بمخاطر المخدرات الرقمية التعليمية	1.44	0.50	22	منخفضة
20	أقوم بتوعية الطلبة بمخاطر المخدرات الرقمية السلوكية	1.42	0.50	23	منخفضة
3	أقوم بتوعية الطلبة باستخدامات المخدرات الرقمية الطبية	1.36	0.48	24	منخفضة
1	أقوم بتوعية الطلبة بماهية المخدرات الرقمية	1.33	0.47	25	منخفضة
	الكلية	2.26	0.17		منخفضة

يبين الجدول (2) أن المتوسط الكلي لدور معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية من وجهة نظرهم بلغ (2.26) وبدرجة منخفضة، في حين أن المتوسطات الحسابية لدور معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية من وجهة نظرهم للفقرات تراوحت بين الدرجات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.33 و 4.83)، وجاءت الفقرة (24) والتي تنص على (أقوم بمتابعة أنشطة الطلبة على الانترنت.) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي مقداره (4.83)، وانحراف معياري (0.38) وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى تفاعل المعلمين مع طلبتهم من خلال الانترنت، وتقديم العون والمساعدة للطلبة في استخدام التكنولوجيا وتقنياتها، إذ أن فئة الطلبة في المرحلة الثانوية وبحكم الفئة العمرية لهم ومتطلبات الدراسة وخاصة طلبة الثانوية العامة، وتوافر الوقت وأدوات التكنولوجيا والانترنت لديهم في المنزل فإنه يساعد المعلمين على متابعتهم بشكل مستمر والتحاور معهم ومناقشة بعض الأنشطة معهم.

وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (25) والتي تنص على (أقوم بمتابعة استفسارات الطلبة عن التطبيقات والبرمجيات الإلكترونية والرقمية.) بمتوسط حسابي مقداره (4.67)، وانحراف معياري (0.47) وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين أصبحوا على اطلاع واسع على أدوات التكنولوجيا والبرمجيات المتاحة للمعلمين وللطلبة معاً، من خلال تطبيق بعض الأنشطة العلمية عن

طريق التطبيقات الالكترونية، والتواصل الالكترونية مع الطلبة من خلال الغرف الافتراضية ومشاركة
عديد من التطبيقات والبرمجيات الالكترونية مع الطلبة بشكل أوسع وتقديم الاستشارات والإجابة عن
كافة الاستفسارات التي لدى الطلبة.

ثم جاءت في الرتبة الثالثة الفقرة (15) التي تنص على (أقوم بتوعية الطلبة بمتابعة
المعلومات العلمية والطبية عبر الانترنت) بمتوسط حسابي مقداره (4.63) وانحراف معياري (0.49)
وبدرجة مرتفعة. وقد يعزى ذلك إلى أن دور المعلم ميسر للعملية التعليمية، ومشجع للطلبة على
البحث عن العلم والمعرفة، ويعد الانترنت من أهم الوسائل التي يجب أن يشجع المعلمين طلبتهم
لاستخدامه في كل ما هو مفيد وفعال.

ثم جاءت في الرتبة الرابعة الفقرة (14) التي تنص على (أقوم بتوعية الطلبة بأضرار الإدمان
الرقمي) بمتوسط حسابي مقداره (3.59) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك
الكثيرون إلى أن يقوم المعلم بتوعية الطلبة بأضرار استخدام الانترنت، لكن يجب أن يكون لدى
المعلمين وعي بخطورة الإدمان الرقمي من كافة الجوانب الصحية والسلوكية والتربوية.

ثم جاءت في الرتبة الخامسة الفقرة (23) التي تنص على (أقوم بمتابعة الطلبة وميولهم
الموسيقية) بمتوسط حسابي مقداره (2.28) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة منخفضة. وقد يعزى
ذلك إلى أن مبحث التربية الموسيقية لا يدرس بالشكل المطلوب في المدارس الحكومية الأردنية،
حيث أن الاهتمام بالمواد الأكاديمية يكون بشكل أكبر، فلا يكون هناك أي اهتمام بمادة التربية
الموسيقية أو حتى بالميول الموسيقية لدى الطلبة.

وجاءت في الرتبة الحادية والعشرين الفقرة (13) والتي تنص على (أقوم بتوعية الطلبة بأن
الاستماع لجرجات من المخدرات الرقمية بصوت مرتفع قد يحدث فقداناً في حاسة السمع). بمتوسط
حسابي (1.80) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلم ليس
لديه المعرفة الكافية بمخاطر الصوت المرتفع ودرجة كثافة الصوت، وضرورة توعية الطلبة بخطورة
الصوت المرتفع سواء أكان ضمن منتجات المخدرات الرقمية أم لم يكن منها.

وجاءت في الرتبة الثانية والعشرين الفقرة (6) والتي تنص على (أقوم بتوعية الطلبة بأن
الإدمان على المخدرات الرقمية يحدث خطراً حقيقياً). بمتوسط حسابي (1.81) وانحراف معياري
(0.75) وبدرجة منخفضة، وجاءت أيضاً في الرتبة الثالثة والعشرين الفقرة (8) والتي تنص على
(أقوم بتوعية الطلبة بماهية الرنين الأذني). بمتوسط حسابي (1.52) وانحراف معياري (0.50)

وبدرجة منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى غياب البرامج التدريبية والتوعوية والتثقيفية التي تقدم للمعلمين عن هذه الظاهرة وخطورتها، واقتصار البرامج التدريبية على تعليم استراتيجيات التدريس الحديثة بعيداً عن مراعاة تدريبهم على كيفية متابعة الطلبة من جميع الجوانب النفسية والسلوكية والانفعالية فضلاً عن الجوانب الأكاديمية.

أما في الرتبة قبل الأخيرة فقد جاءت الفقرة (3) التي تنص على (أقوم بتوعية الطلبة باستخدامات المخدرات الرقمية الطبية). بأقل متوسط حسابي (1.36) وانحراف معياري (0.48) وبدرجة منخفضة، وجاءت الفقرة (1) التي تنص على (أقوم بتوعية الطلبة بماهية المخدرات الرقمية) في الرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.33) وانحراف معياري (0.47) وبدرجة منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى قلة إطلاع المعلمين على الجانب الآخر الذي يجهله الكثيرون في المجتمع أيضاً. وهو الاستخدام الطبي للمخدرات الرقمية. وبالتالي هناك ضعف بالمعلومة التي يمتلكها المعلم عن هذا الاستخدام مما يجعله لا يتطرق لها ويكتفي بالجانب السلبي فقط. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فوزي ومنصوري (Fawzi & Mansouri, 2017)، بأن نسبة الوعي بماهية المخدرات الرقمية منخفضة أظهرت نتيجتها 14.7 % من المشاركين يعرفون كيفية عمل المخدرات الرقمية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في تقديرات عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبارات لكل متغير من متغيرات الدراسة كما في الجدول (3):

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتقديرات عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	28	2.32	0.20	2.71	62	*0.006
	أنثى	36	2.21	0.13			
التخصص	علمية	36	2.25	0.15	-0.203	62	*0.024
	إنسانية	28	2.26	0.20			
المؤهل العلمي	بكالوريوس	40	2.28	0.16	1.262	62	0.943
	دراسات عليا	24	2.23	0.17			

*دال إحصائياً عند مستوى 0.05

يبين الجدول (3) أن قيمة "ت" لمتغير الجنس بلغت (2.71) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، وهذا يدل على وجود فروق في دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية تعزى للجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي أعلى من الإناث، وقد يعزى ذلك إلى أن الذكور لديهم رغبة بشكل أكثر من الإناث لاستكشاف مثل هذه الظواهر الاجتماعية والسعي لمعرفة كل ما هو جديد في التطبيقات الالكترونية، وإن مدارس الذكور معرضة أكثر من مدارس الإناث للمشكلات الاجتماعية كالمخدرات التقليدية، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة الزيود وعودة (Al Zayyoud & Odeh, 2017) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية بظاهرة المخدرات الرقمية تعزى لمتغير الجنس.

كما ويبين الجدول (3) أن قيمة "ت" لمتغير التخصص بلغت (-0.203) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، وهذا يدل على وجود عدم فروق في مقياس لدور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية تعزى للتخصص، وقد يعزى ذلك إلى أن الكليات الإنسانية لديهم علم ومعرفة أكثر بالجوانب السلوكية والتربوية لدى الطلبة من الكليات العلمية، وإن المعلمين من الكليات الإنسانية يكون بعضهم من خريجي كلية العلوم التربوية، ويكونوا مؤهلين للتعامل مع الطلبة بشكل اكبر من الكليات العلمية، وطبيعة المواد الإنسانية تتيح للمعلمين فرصة أكبر للتطرق إلى الجوانب الاجتماعية والسلوكية والتربوية مع طلبتهم أكثر من معلمي المواد العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (Al-Zayyoud & Odeh, 2017) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية بظاهرة المخدرات الرقمية يعزى لمتغير الكلية.

ويلاحظ من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات الرقمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين سواء من حملة شهادة البكالوريوس أم الدراسات العليا يتوجب عليهم القيام بالدور التربوي ذاته في المدرسة، فعلى المعلم أن يقوم بتوعية الطلبة وتوجيههم وتقديم النصح والإرشاد لهم وضرورة تزويدهم بمهارات التفكير النقدي التي تساعد على مواجهة مشكلاتهم، وعليهم توعية الطلبة بالمخدرات الرقمية.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثين يقدمان التوصيات الآتية:
1. إعداد برامج تدريبية وتنقيفية للمعلمين حول المخدرات الرقمية.
 2. إقامة ندوات ومحاضرات لتوعية المعلمين بالمخدرات الرقمية.
 3. إعداد برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية تفعيل التكنولوجيا في التعليم بشكل آمن.
 4. تفعيل أنشطة الكترونية للطلبة تلبي احتياجاتهم ورغباتهم حول متابعة كل ما هو جديد في التطبيقات الالكترونية تحت رقابة وزارة التربية والتعليم.
 5. إشراك الطلبة في الأنشطة المجتمعية التطوعية لتوظيف طاقاتهم في كل ما هو مفيد وفعال.

References

- Abbas, W. (2016), The challenges that face the family in the prevention of digital drugs, **scientific symposium "Digital drugs and its impact on Arab youth" during the period 16-18 / 2/2016, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.**
- Abu Dawah, K. (2016), Digital Drugs: An Approach to Understanding, **Scientific seminar "Digital Drugs and its Impact on Arab Youth", 16-18/2/2016, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.**
- Al Zayyoud, M. and Odeh, T. (2017), The level of awareness of the students of the University of Jordan on the phenomenon of digital drugs, **Studies' Journal: Humanities and Social Sciences - Deanship of Scientific Research and Quality Assurance - University of Jordan - Jordan.**
- Ali, A. (2012). The role of education in social change. **Journal of the College of Islamic Sciences**, 6 (12), 1-31.
- Al-Sawaf, M. (2016), Digital drugs and their Implications for Arab societies, psychologically and behaviorally, **Scientific Seminar "Digital Drugs and its Impact on Arab Youth", 16-18 / 2/2016, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.**
- Al-Sukran, A. (2012), The role of the teacher in providing the awareness of security : A field study on the teachers of secondary school graduates in Riyadh, **Journal of Security Research (Saudi Arabia)**, 21 (53), 137-193.
- Ashour, M. (2010), secondary education in Jordan, entrance to higher education and entrance to the professional labor market, **forum**

(outputs of higher education and labor market in Arab countries strategies - policies - mechanisms) - Arab Organization for Administrative Development – Bahrain.

- Asiri, A. (2016), Digital Drugs (I-Dosig) between truth and disinformation, scientific seminar "**Digital drugs and its impact on Arab youth**" during the period 16-18 / 2/2016, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Atcherson, S. ,Kennett, S. & Nicholson, N. (2011) "A Digital Drug?", **Hearing Health**, 27(4), 16-19.
- Awaidat, A. (2016). The social and psychological effects of digital drugs and the role of social control institutions in reducing their effects, **Scientific Seminar "Digital Drugs and their Impact on Arab Youth" 16-18 / 2/2016, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.**
- Boukerma, F. (2012), Role of the school in educational values, **Education World Magazine - Morocco**, (21), 249-260.
- Dvorak, L., Hernandez-Ruiz, E., Jang, S., Kim, B., Joseph, M., & Wells, E. (2017), An emerging theoretical model of music therapy student development, **Journal of music therapy**, 54(2), 196-227.
- Etman, M. (2010), Egypt, 5 (57), 319-387. Acknowledgment of a proposal to use the preventive approach from the perspective of general practice to protect adolescent girls from the dangers of digital drug addiction. **Social Service Magazine** - (Egyptian Association of Social Workers) - Egypt, 5 (57), 319-387.
- Fawzi, M. & Mansouri, F. (2017), Awareness on digital drugs abuse and their applied prevention among healthcare practitioners in KSA, **Arab Journal of Forensic Sciences & Forensic Medicine**,1(6), 625-633.
- Issa, A. (2016), Proposed plans for the prevention of digital drugs in the field of education, **scientific seminar "Digital drugs and their impact on Arab youth" during the period 16-18 / 2/2016, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.**
- Jalal, D. (2014), The effectiveness of the CBT program and music therapy in reducing post traumatic stress symptoms in a sample of refugee children, **Journal of Educational and Psychological Studies, Sultanate of Oman**, 8 (2), 290-303.
- Kraus, J. & Porubanová, M. (2015), The effect of binaural beats on working memory capacity, **Studia Psychologica** , 57(2), 135-145.

- Maysoum, L. (2016), Digital Drugs: The apperance of new addiction through the Internet, **Journal of the Generation of Human and Social Sciences** - Center for the generation of scientific research - Algeria, (21), 163-174.
- Morsi, M. (2016), Digital drug addiction on the internet and their Impact on Arab Youth, **Scientific Seminar "Digital Drugs and its Impact on Arab Youth"**, 16-18 / 2/2016, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Motyka, M. (2015), New methods of narcotization. Part VII. Digital drugs, **Probl Hig Epidemiol** , 96(2), 309-314.
- Radwan, R. (2015), Manipulating the brains of young people: Digital drugs, **Islamic Awareness Magazine** - Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Kuwait, 52 (604), 6-7.
- Sahfan, A. (2016), Digital drugs between awareness and prevention, **scientific seminar "Digital drugs and its impact on Arab youth" during the period 16-18 / 2/2016**, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Souza, A. ،Yehia, H. ،Sato, M.. & Callan, D. (2013), Brain activity underlying auditory perceptual learning during short period training: simultaneous fMRI and EEG recording, **BMC neuroscience** ,14(1),1-13.
- Weber, A. ،Werneck, L. ،Paiva, E. & Gans, P. (2015), Effects of Neuro Scierce in combination with vibration in vcupuncture points on the treatment of fibromyalgia, **The Journal of Alternative & Complementary Medicine**, 21(2), 77-82.
- Zampi, D. (2016), Efficacy of theta-binaural beats for the treatment of chronic pain, **Alternative Therpiies**, 22(1), 32-38.